تلفون ۲۸۸۰

تل ابيب شارع مقفه يسرائيسل رقم ٢

תל־אביב רחוב מקוה ישראל 2.

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.

P.O. B. 199 Telephone 3880

بر، پ.۱۹۹

يوم الثلاثا ١٧ حزيرات ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .

في الحارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

كلمتنا

Vollie ...

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخا بين الشعبين وتشجيع انحاد عمال فلسطين

اعمال بلدية تل ابيب الخبرية

خطوات ليتها تنمو وتصبح انموذجآ للاخربن

صدرت النشرة الاخيرة من نشرات

חסיסת אל־אמר – צתון שבוצי HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

اهداف الوحشية

على اثر الغارات على تل ابيب والاسكندرية

لحياة في نظرية النازية .

تنكر السوائر النازية دائماً التهمة الموجهة اليها بان اسطولها الجوى يعتدى ليس على اهداف عسكرية فحسب، بل وعلى اهداف بعيدة عنكل ما له اية صلة بالمسكرية. اجل ينكرالنازيوت ذلك، ولكن اخصامهم لا يفتأون يكررون التهمة. وكنا نحن بعيدين عن ميدان الحرب، ولكنه لما دنا من فلسطين شهدناء وياللائسفء ماذاحدث فيالصيف الماضي في تل ابيب وصميل للسكان المدنيين، ومنهمشيوخ ونساء واطفال من اليهود والعرب. وكان في ذلك العمل من العار والفظاعة ما دعا الطليات المعتدين الى الاسراع على الاثر الى التمويه والادعاء الباطل بان الاعتداء كان على مراكب في ميناء يافا! وها نحن نشاهد المرة الثانيه كيف أن الطيارات النازية تعتدى على مدينة تل أبيب على ضوء القمر، وتفتك بمن! بسكان ملجأ العجزة! اما وحشية هسذا الفتك فلم تكن لتقل لو اصابت غير العجزة من سكان تل ابيب المزل. فاي هدف عسكري يوجد في تل ابيب؛ واية فائدة يجنبها المعتدون من الوجهة المسكرية من وراء الاعتداء

بلدية تل ابيب الشهرية وفيها تقرير عن على مدينة آمنة لاشأن لها بامور الحربية؟! اعمالها خلال سنة ١٩٣٩ ـــ ع اى سنة ثم ما غاية النازيين من قتل مثات الحرب الاولى. ولما كانت العناية بالاولاد والعجزة بين الاوساط العربية من الامور الصريين العزل في الاسكندرية ؟ هل التي اصبحت الصحف العربية تكرس لها سكن هؤلاء الضحايا الساكين في البيناء اهتهاما خاصاء رأينا ان نلخص ما جاء الحربي او على البوارج الحربية الراسية في هذه النشرة في فسل المؤاساة والاسعاف هنـاك؛ كلا. أنهم كانوا نحــايا اعتداء الاجتماعي. أن الدائرة التي تعني بهده وحشى، تحكرر اليوم تاو اليوم على الشؤون في بلدية تل ابيب لم تنشأ الا في مداكنهم البعيدة عن البناء وعن البوارج سنة ١٩٣٤. وكانت اعالما في بادىء الحربية (وقد عرف العندون تمام الامر تنحصر في العناية بالاولادء وعلى المعرفة ، بعد احتجاج الحكومة المسرية، الاخس «اولاد الشوارع». وفي سنة ١٩٣٩ اتست اعال هذه الدائرة حتى بان قنابلهم تصيب السكان السالمين العزل وليس البوارج واليناء، ولكنهم اعادوا شملت جميع وجوه الاحماف الاجتماعي. وبعديرهة نشبت الحرب فالقت على عاتق الكرة فقتاوا من قتاوا وهدموا ما هدموا لان _ هدف حياتهم _ القتل والهــدم ا هذه الدائرة اعباء اثقل بكثير ما كانت تتوقعه، اذان الضائقة الاقتصادية اشتدت ات النازيين لا يشمرون بحاجة فشملت عدداً كبيراً من سكان تل ابيب الى التفتيش عن اهداف عسكرية لان

هدفهم اعادة الانسانية الى درجة الحيوان اصبع مقدسا ومكرما لدى الانسانية بعد الوحشي. ومن المروف ان مشروع النازية يقضى بتدريب الناشئة على اعمال السنين، وهي تريد محق كل اثر للشمور القساوة، لمكي لا يتورعوا عن اتيان ای عمل قساوة يفرض عليهم فيا بعد ء فاتقة. ولن ينجو احد من براثن ولا ســـما في الحروب التي هي (تاج) تلك الوحشية ما دامت جاعة. واذا نجا اليوم فلن ينجو غداً. ذلك لانه لا حد ان النازية تدوس بنعمالها كل ما

كفاحها ضد الوحشية طيلة الآلاف من الانساني الذي رقي ولايزال يرقى بصعوبة

تردهم من اقاربهم في الحارج، واسحاب بدلات التقاعد التي انقطعت عنهم من جراء الحربء واسحاب صنائع ومتاجر صغيرة، وكثيرون من ارباب الهن الحرة. كدلك تكاثر عدد المحتاجين الي الاسعاف الطبى واشتدت الحاجة الى تغذية الاولاد في المدارس والنوادي وسائر مؤسسات التهذيب التي تمني باولاد الفقراء في تل ابيب. الا ان العناية بالاولاد لا تزال تحتل القام الاول في اعمال هذه الدائرة. والظروف الحاسة بهذه العناية اضطرت الدائرة مند بادىء الامر الى الاهتمام بشؤون عاثلات هؤلاء الاولاد من الوجهة المادية والصحية ايضاء اذ تبين ان العناية بالاولاد وحدهم لا يتم نفعها ما لم تقترن بالمناية بماثلاتهم كذلك.

لمطامع النازيين ومآربهم ، والويل كل الويل لن يغفل عن هذه الحقيقة فيلهى نفسه بالظن بان للوحشية النازية حدوداً معينة، منحصرة، تمس امة معينة دون اخرى . وقد دفيم الكثير من الامم الاوروبية ثمنا غاليا لهذا الظن السخيف الذي تحاول نشره دعاية النازيين الغرضة.

على اختلاف طبقاتهم فاضطرتهم الى طلب الاسعاف. ومن هؤلاء شيوخ كانوا يعتمدون في معيشتهم على الماهية التي

والطبخ

اولاد في مؤسسة الاولاد العاملين شمالى تل ابيب

يشتغاون في تصحيف

الكتب



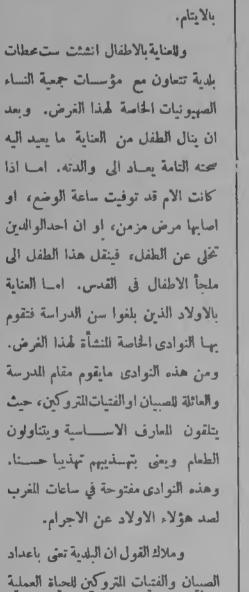
الاسماف هي عدم تحويل السعفين الي مستجدين، بل أمّا تمكينهم من الحصول على وسيلة شريفة للعيش. غير ان قسها من المسفين كالشيوخ والارامل والنساء اللهجورات من ازواجهن والرضى المزمنين، لا ينفع فيهم الا الاسعاف المباشر على حساب الجمهور، اى بواسطة دائرة الاسعاف الاجتماعي.

وتتفرع المناية بالاولاد الى ستة فروع: ١) العناية بالاطفال حتى ست السادسة؛ ٢) العناية بالاولاد في سن الدراسة (۱۸-۲ سنة) ؛ ۳ شهديب خاص بواسطة مؤسسات داخلية (Boarding) ؟ ٤) العناية الصحية ؟ ٥) العناية باصحاب العاهات الجسدية والعقلية؛ ٦) العناية

بلدية تتعاون مع مؤسسات جمعية النساء الصهيونيات الخاصة لهذا الفرض. وبعد ان ينال الطفل من العناية ما يعيد اليه سحته التامة يعساد الى والدته. امسا اذا كانت الام قد توفيت ساعة الوضع، او اصابها مرض مزمن، او ان احدالوالدين تخلى عن الطفل، فينقل هذا الطفل الى ملجاً الاطفال في القدس، اما العناية بالاولاد الذين بلغوا سن الدراسة فتقوم بها النوادي الخاصة النشأة لهذا الغرض. ومن هذه النوادى مايقوم مقام الدرسة والعائلة للصبيان اوالفتيات المتروكين، حيث يتلقون المارف الاسماسية ويتناولون الطعام ويعنى بتهسديهم تهذيبا حسنا. وهذه النوادي مفتوحة في ساعات المغرب لصد هؤلاء الاولاد عن الاجرام.

وملاك القول ان البلدية تعنى باعداد الصبيان والفتيات المتروكين للحياة العملية اما في المدن واما في القرى. والمؤسسات التي تتولى هذه الهمة السامية لم يكتمل ملجأ العجزة في تل ابيب -- من اهداف العدو العسكرية 1 → بعد الاغارة صورة رمزية ل (من صور هارش)





عددها بعد لحداثة عبد البلدية في هذه الشؤون. اما المؤسسات القائمة فهي: مصنع النجارة، ودار الفتيان الخاص بالفتيان الماملين الذين لا تكفيهم اجرتهم لتأمين معيشتهم، واللجأ البلدى وهو عبارة عن مدرسة ذات صفوف ابتدائية، وقرية الاولاد شفية (من مؤسسات هداســـا) وهي مدرسة خاصة بالاولاد الصمي التهذيب، وقرية الاولاد بن شمن كذلك، ودار الايتام في رمات غـان، وملجأ الاولاد فى تل ليتفينسكي وهو مؤسسة خصوصية، والمؤسسة للاولاد في رمات غان، وقرية العمل للاولاد في جبات المائدة للمجلس اللي للطائفة اليهودية ؛ ومؤسسة العاملات في تل ابيب التابعة لنقابة العاملات في الهستدروت، ومدرسة المتوهين وهي مؤسسة خاصة وملجأ الاولاد العاجزين، والجمية الفلسطينية للاولاد الكسحى (مؤسسة خيرية يهودية عربية انكليزية) ؟ ومدرسة العميان في القدس، والمدرسية السائية

ومن المعاوم ان العناية بالاطفال والاولاد سواء في مؤسسات بلدية تل ابيب او فىالمؤسسات الخاصة اوالمؤسسات الحيرية العامة خارج المدينة تكلف البلدية مبالغ باهظة، هذا عدا ما تكلفها سائر شؤون الاسمعاف الاجتماعي للبالغين والعجزة والشيوخ والمرضى من النفقات. وهمذه النفقات يتحملها دافع الضرائب التل ابيي. ولولا الاستعداد الذي اظهره سكان تل ابيب لدفع الضرائب الباهظة نظراً لشعورهم بان المسؤولية نحو العجزة تقع على عاتق الجمهور، لما تمكنت البلدية من القيام بجميع هدنه الاعال الجليلة.

في ميان الحرب والسياسة



السير بترشيل السكرتير العام لحكومة فلسطين سابقاً وحاكم قبرس الحسالى يتحدث الى بعض الجنود القبرصيين الاشاوس

جزيرة قبرص

بالوحــدات البحرية التي لم تتبق له الا

يفضل حذرها وتجنبها البروز الى الميدان

توصل الالمان الى الاستيلاء على

جزيرة كريت بواسطة القوات الجوية،

وقد كلفهم ذلك غالياً جدًا. ولكن

جزيرة قبرص تختلف عن كريت من

هذه الوجهة اختلافا تاماً. فهي كما اسلفنا

تبعد عن كريت بضع مثات من الكياو

مترات، وكلا طالت الطريق التي تقطعها

طيارات العدو كلا زدادت الاخطار التي

مطارات متقنة جيدة . فنذ أن نشبت

الحرب قام الانكليز بتحويل المطــــارات

المدنية الى مطارات عكرية وزودوها

بجميسع وسائل الدفاع العصرية

القوية . ولم يغرب عن يال اولى الاص

اهمية موقمع الجزيرة الحربى ولاسما

بعد سقوط فرنسا (اذ ان احد اطراف

الجزيرة لا يبعد عن ميناء اللاذقية سوى

١١٠ ڪيلومترات)؛ ولدا فانهم زودوا

قبرص بعدد كاف من الطيارات المستعدة

ات حاكم قبرص السمير ويليام

لدرأ الحطر عند الاقتضاء.

قوى البدفاع السبرية

الى جانب هذا يوجد في قبرص

في عرض البحار .

الاغارة من الجو

ان جزيرة قبرص، الواقعة على بعد متساو من شاطىء آسـيا الصغرى ومن سورياء هي من اڪبر جزر البحر المتوسط، اذ انهاتأتی من حیث کبرها بعد جزيرتى صقليا وسردينيا. ولجسمزيرة قبرص اهمية عسكرية كبيرة نظراً لموقعها الجغرافي. وقد قال ديزرائيلي مرة ان قبرص هي ومفتاح آسيا الغربية ٧٠ فهل سيحاول هتار غزو هذه الجزيرة ٢ وما هى الطرق التي سيتوسل بها لبلوغ غايته، وما هي امكانيات نجاحه ؟

الاغارة من البحر

ان جزيرة قبرص التي يبلغ عمدد سكانها ٥٠٠٠٠٠٠ نسمة تبعد عن جزيرة كريت بما ينيف عن ٩٠٠ ڪيلومتر لا يصعب اجتيازها على استطول بحرى قدير ذي قواعد قريبة للتموين. ولكن لاسطول الالماني اضعف من ان يقسدم على هذه المحاولة . فالوحدات الحربية التي تبقت للاسطول الالماني منبثة في عرض الاوقيانوس الاطلانطيكي ولا يمكن نقلها من هناك، اذ ان هتار يهمه قبل كلشيء آخر قطع المواصلات بيمن بريطانيا والولايات التحدة. لم يبق امام هتار اذن سوى الاستعانة بالاسطول الايطالى . ولكن من المشكوك فيه ان يجاز ف موسوليني

«استراحة»

تسود الآن «استراحة» في ميادين الحرب الرئيسية البرية. ويقول الحبراء ان السبب الباشر لهذه الاستراحة حبوط مشروع هتان الحربي في بضع نقاط هامة، منها عناد تركيا وعدم موافقتها على مرور جيوش النانيا في اراضي ترڪيا، وفشل

بالرشيل، الذي هو فيذات الحين القائد الاعلى للقوات البريطانية والامبراطورية في الجزيرة، قسد دأب منذ تستمه وظيفته على انشاء وتقوية قوى الدفاع وتدريبها على احدث واتقن وسبائل الدفاع العصرى.

وجدير بالذكر ان السكان الهليين ساعدوه على تنفيذ برناعه هـ ندا باقبالهم الشديد على التطوع في كلا الفرقتين الملتين انشئتًا في قبرص: الأولى تشمل الجنود الذين يحتمل ارسمالهم للمحاربة خارج بلادهم ؛ والثانية تتألف من الجيش المحلى للدفاع عن البلاد، وقد حارب جنود الفرقة الاولى في معارك دونكرك وبنغازى وقيرنء وامتازوا ببسالتهم واطاعتهم للنظام.

الحفيفة والثقيلة .

المدربون والمزودون بالذخيرة والعتاد على اتم استعداد لرد كيد الاعسداء الى من تدريب حسن .

وجزيرة قبرص مزودة ايضك لم تصب قنابلها الاهداف العسكرية بأذى.

نحرهم لما اوتوء من شجاعة ولما تلقوه

المشروع الالمانى باتخاذ سيسوريا قاعدة

للجيش الالماني، ثم انهزام الالمان في

العراق، وعدم نجاح الالمان في الاعتداء

على مصر الح. أحكن السبب الرئيسي هو

موقف الولايات المتحدة من المحور ذلك

الموقف العددائي المطلق. فما دام هتار

يعلل نفسمه بالامل اللذيذ بان معارضي

البريطانية والمحلية عدة وحدات اوسترالية تتألف على الاخص من فرق الدفعية

علاجيء عصرية ضد الاغارات الجوية. اما مدافع الدفاع فانها برهنت على قوتها فى الاغارة الوحيدة التي شنها الالمان على الجزيرة، اذ ان طائراتهم لم تهبط آنشـذ سوى الى علو خمسة آلاف متر وهكذا

من مناظر دمشق

وصل، بعد جميع انتصاراته، الى حمالة التدخل في الحرب سيتغلبون على الرئيس تضطره الى طلب مساعدة روسيا المباشرة. روزفلت، کان پتمشی حسب مشروع معین، لكنه لا امل له في الحصول على اتفاق قديم بني على افتراض ان الحرب ستنتهى عسكرى مع روسيا ولذلك يطالبها بامداده عما قريب. لكن فشل امله فها يتعلق بالمساعدة السياسية والاقتصادية الى اقصى بموقف الولايات المتحدة مرس الحرب حد ممكن. ومعنى المساعدة السياسية ـــ الحاضرة، قــد احبط على هتار مشروعه الضغط على تركياء اما معنى السماعدة القديم ولذلك يضطر الآن الى اتخـــاذ الاقتصادية فهو زيادة ارساليات النفط مشروع حربی جدید، یبنی طی فرض ان والقمح من روسيا الى المانيا. الحرب ستكون طويلة جدًا اذا لم ينجح في كسر قوة بريطانيا الرئيسية، اىفى احتلال الجزر البريطانية، في هذا الصيف.

هل بحاول مر. جدید؟

بانهتار سيحاول احتلال الجزر البريطانية

مرة ثانية، بعد فشله في الصيف الماضي،

مهاكلفته هذه النحاولة. لكن مما لا شك

فيه ان امله في النجاح، بعد تجربة كريت

الفالية التمن، ليس متينا. ويظهر ان تُمسة

اختلافا في الآراء في القيادة النازية العليا

حول هذه للسألة (وقد حدث في الايام

الاخيرة انالحكومة الالمانية صادرت عددا

من جريدتها الرسمية لانه نشر فيه مقال

بهذا الصدد). ولذا فان هتلر بدأ يستعد

أكبر فشل لهتلر

مني به هتار الى الآن في ميدان السياسة.

لان سیاسته مبنیة علی انتصارات سریعة،

خاطفة، على عكس الانتصارات البريطانية،

التي تمتاز ببعد النظر، ويطول الاناة

وباحتالات لا تراها المين المجردة. لذلك

بدأ هتلر يستعد، رغ، عنه، لحرب طويلة.

لكنه يحتاج في هذا السبيل الى شركاء

جدداقوي منشريكه التداعي، موسوليني.

ولذا فهو يحاول انهاض الصناعة الفرنسية

واستغلال مقدرات المستعمرات الفرنسية،

ويضغط على اسبانياء ويطالب اليابان الخ.

على أنه يظهر ألب روسيا هي الغرض

الرئيسي الآن للضغط السياسي النازي.

بالدعاية التطرفة ضدروسيا الشيوعية قد

كونه ابنا غير شرعى لاحد ملوك دولة

ان هتلر، الذي بدأ حياته السياسية

وهذا الاحتمال لهمو اكبر فشل

للاحتمال الثانى وهو : حرب طويلة.

لذلك تجدد في الايام الاخيرة القول

هتار وروسيا

ان المانيا النازية تعرف ان روسيا لا تزال عدواً لديداً لهـا. وقد استغلت روسمسيا موقف المانيا ودول اوروبه الاخرى في الحرب الحاضرة للاستيلاء على اراضي كثيرة، مجاورة لهما، في سبيل تحسين مواقفها الحربية. وجميع هذه الواقف موجهة ضد عدو وحيد هو المانيا. اما الآن فروسيا تتجند وتعد العدة لحرب ضـــد المانيا ولكنها تريد تأجيل نشوب هذه الحرب الى وقت آخر أي بعدان تتقوى بريطانيا العظمي وتضعف المانيا. هذا ما يعرفه هتلر جيداً ولذلك يريد منع روسيا من انجاز مشــروعها. وبناء على هذا فقد حشدهتلر على حدود روسيا القسم الاكبر من قوته، والفاوضات. مع روسيا، على رغم التكذيبات الرسية. قد دخلت الآن في دورها الحاسم.

اشتداد الغارات على المانيا

وقد شدد اسطول الجو البريطاني غاراته على مراكز النازيين الصناعية والحربية فى المانيا وفى البلاد المحتلة طبقا لحطة مرسومة غايتها ضرب الجهاز الحربى النازي في الصميم وتأخيره عن القيام باعاله بالسرعة التي يضطر الماهتلر فيحين ان الجهاز الحربي البربطاني بقسمه الاكبر تدور حركته بعيداً عن مرمى طائرات النازيين — في الولايات المتحدة وكندا وسائر ارجاء الامبراطورية البريطانية

وبما يسترعى النظر ويسمتوجب التقدير ان هتلر، رغم حركاته الحربيه (البقية في الصفحة ٣)

سهم فيغان في خضوع فرنسا

من الطبيعي ان يشغل بال الامة الفرنسية منذ فشلها العسكرى المربع في السنة السابقة ســؤال واحد هو: على عاتق من تقع المسؤولية الهائلة عن ذلك الفشل ؟ هذا لانه حتى في البلاد الديمو_ قراطية تقعالمسؤولية على الزعاء والدوائر الحاصة التي تقبض على دفة الامور. ومن الاشخاص الذين يدور اسمهم على الالسنة باعتبارهم للسؤولين الرئيسيين

عن الفاجعة الفرنسية، الجنرال فيغان، ورب قائل يقول: ان فيفات لم بكن قائداً عاما الا في الايام الاخيرة من الحرب الفرنسية الالمانية، ولذلك لم يكن في استطاعته اصلاح اغلاط سابقيه. لكن هذا قول خطأ، لان اصل الصيبة الفرنسية يعود الى السنين التي سبقت الحرب بكثير، وقد كان للجنرال فيغان في ذلك الحين نفوذ عظيم في ادارة الشؤون

عدد من القواد الابطالين الكثيرين الذين وقعوا في اسر البريطانيين فاقتيدوا الى بمبايي في الهند

العسكرية الفرنسية، وأهمها الاستعداد للحرب. وقد عرف فيغالف بنظرياته العسكرية الجامدة، حيث كان يعارض اقتراحات زملائه الاسغر منه سنأ ودرجة، كلما طالبوا بتكييف الجيش الفرنسي لتغييرات وتجديدات الفن العسكرى، على اثر التقدم السريع العجيب في ميدات الطيران وفي فن الآلات العسكرية عامة.

كان فيغان من أكبر المحافظين، ولدلك كان من أكبر الممارضين للجنرال دى غول، الذي حذر قواد فرنسا منذ سنين من التغييرات للحتمة الوقوع في الحرب الحديثة. وهكذا ساهم فيغان في عدام الجيش الفرنسي للحرب الميكانيكية، حرب الفاجاءات الفنية الآلية. وحیث انه کان یعتبر اکبر خبیر عسکری فى فرنسا الى جانب بيتات، فعليه تقع اولاً مسؤولية عدم اعداد الجيش الفرنسي وتهيئته لحوض الحرب الحديثة. لمكن هذه السؤولية يتحملها هو وكثيرون من القواد المحافظين الآخرين.

اما التهمة الثانية، الرئيسية، التي توجه ضده فهي اشد واحدث من التهمة الاولى ونعنى بها قبوله القيادة حييت

الاريستوقراطية الغنية في فرنسا وعـــدو لدود لحكم الشمب او للحكم الديموقراطي. فلما استولى على زمام القيادة العامة في اواخر شهر ايار سسنة ١٩٤٠، ادرك سريعا بان الطرق الحربية العادية لت تؤدى به الى النجاح في مهمته وان الطريقة الوحيسدة الباقية امامه للنجاح أنما هي طريقة اثارة الحاسمة الشعبية القصوى، لكي يكون الشعب مستعداً لبذل الجهود والضحايا الى آخر درجة من الطاقة البشرية. لسكن فيغان والدوائر المحيطة إبه أدركوا أيضاان هذه الطريقة تفرض على الطبقة المسلطة على فرنسا بحكم الغني والمال ان تتنازل عن ارباحها الحربية الهائلة من جهة، وان توافق على

كانت تنقصه الثقة بالفوز النهائي، بل

قل حين كان يخشى ذلك الفوز! هذا

لان الجنرال فيغان ليس قائداً عسكرياً

فقط، بل هو دعامة من دعائم الطبقة

حكم الشعب بالفعل - من جهة اخرى. وهذا ما لم يكن يريده اتباع فيغان ولا فيفان نفســـه ـــ وهو ذلك الرجل الارستوقراطي (لم يتبين نسبه الحقيقي

الى الآن، لكن تمة اشاعات قوية حول

عباورة لفرندا)، الذي يشميَّز من حكم الشعب ويحتقره. نعم انه يكره الالمات تلك الكراهة الموروثة والمكتسبة التي يمتاز بهاكل ذى ثقافة فرنسية. لكنه رغم تلك المكراهة الشديدة يفضل الاتفاق مع الد اعداثه على تسليم زمام الحكم في فرنسا والشعب المحتقري. وثمة شواهد ووثائق عديدة تثبت بأن الجنرال فيغان كان يهتم في الايام القليلة التي كان فيها المسؤول الرئيسي عن القتال، بمسألة تأمين سلطة الطيقة الارستوقراطية داخل

فرنساء أكثر منه بصد العدو الزاحف. وبديهي أن عدم اعتقاده بامكان صمد العدوء رغم اقتراحات زملائه البواسل كالجنرال دى غول، كان ايضا سببا لعدم آنخاذه جميع الوسائل المكنة لمقاومة هذا العدو. ثم انه كان يعتقد مع المرشال بيتان وامثاله بان المدو سيكون سخيا ...

هكذا اجتمعت في الجنرال فيغان خصائص واعتقادات ومطمامع وميول «ساعدت» فرنسـا في محنتها ليس على انقاذها من المسيبة الدهاء بل على حملهمة على الحضوع المخجل الرهيب .



جندى اوسترالي يحرس اسرى المازين في البادية الغربية

الىن ويلكنسون نائبة وزير الداخلية البريطاني



ورغم ان ذكاءها المفرط امكنها من نيل

الجوائز العلمية والحصول على شهادة علم

في الفلسفة ، فانها لم تترفع عن الطبقة

التي نشأت منها ، بل بقيت مند شبابه

الى يومنا هذا حريصة على قضية العال

تدافع وتناسل في سبيلها. ولما فاز المال

فى انتخابات سنة ١٩٢٤ وتألفت حكومة

العال للمرة الاولى في تاريخ بريطـــانيا

المظمى كانت ويلكنسون احدى

المنخوبات الجديدات للبرلمان. لم تنقطع

ويلكنسون عن الاهتمام بشؤون اثعال

البومية والسهر على تنظياتهم في النقابات

المهنية . وقد تزعمت اضرابات كثيرة،

وبرزت فی کل میدان تطالب برفی

مستوى حياة العالوالعاملات، وسرب

القوانين لصميانة حقوقهم والعناية

متظاهرين من المدن الريفية الى لندت

مشيًا علىالاقدام، كانت «الين الحراء»

رامـــزى ماكـدونالد ومؤيدو. الى

للحافظين وانشأوا حكومة اثتلافية . فقدت

الين ويلكنسون كرسيها في البرلمات

كآخرين مثلها مرب منخوبي العال.

ولكنها في سنة ١٩٣٥ عادت ثانية الي

البرلمـــان وهي لا تزال عضــوة فيه

حسن يومنا هـذا. وحين تقف

الـبن ويلـكنــون في البرلمان خطية

لا مجسر احدالحافظين على مقاطعتها، لانها

حاضرة الذهنء سريعة الجوابء صارمة

ساخرة معاً. وهي لا تعتبر الاشتراكية

حلماً لذيذاً للمستقبل البعيد، بل برنامجاً

واقعياً تكافح في سبيل تحقيقه العاجل،

ولذا تراها بين صفوف التطرفين مرت

حزب العال البريطاني، ولها فيه نفوذ

كبير. وهي عدا ذلك كانبة سياسية

نبيهة يشغف القراء بمطالعة مقالاتها.

وكانت منذ سنين مضت تنشر في احدى

الجرائد المائية اللندنية اوصافا سياسية

لاهم أعضاء البرلمان، فكان البرلمان اذا

ما اجتمع كل يوم يتاول اعضاؤه:

ترى من ذا سيكون ضحية الين

تسير في طليعة صفوفهم .

ولما كان جهور الماطلين يسيرون

على انه لمــــا انضم زعـــيم العال

بالعاطلين منهم .

ان حركة النساء البريطانيات بلغت اشدها في مطالبة حقوقهن السياسية قبيل الحرب العظمى السابقة، ونشبت تلك الحرب فقامت جماهير النساء اللواتي لم تعملن في السابق خارج دورهن والتحقن بصفوف العال واشتغلن في الصناعة وفي معامل الاسلحة بدل الرجال الذين انخرطوا فيسلك الجندية. وانتهت الحرب فاعترفت الحكومة البريطانية بفضل النساء ومنحتهن ما طلبنه من الحقوق السياسية .

ونشبت الحرب الحاليسة فاذا بها حرب لا تنحصر في ميادين القتال فقط بل يحوم خطرها فوق رأس كل فرد مرث افراد الامم المتحاربة. فهي حرب بين الاسلحة اكثر مما هي حرب بين الجنود، ولذلك عظمت اهمية الصناعة الحربية عن ذي قبل. وخفف استعال الكهرباء اعباء هذه الصناعة فاصبح في مقدور النساء ــــ فوق واجبهن ــ المساهمة في المجهود الحربي الصناعى بنطاق اوسع بكثير بمسا ساهمن فيه في السابق. وهكذا فان النساء البريطانيات يقمرن اليوم بمجهود يفوق بكثير ما قمن به في حرب ١٩١٤.

فني تلك الحرب كانعدد العاملات منهن في الصناعة يزيد على الثلاثة ملايين امرأة. اما اليوم فاصبح عددهن ستةملايين ونصف المليون، وهذا العدد آخذ في الازدياد المستمر المطرد. ولكن خدمات النساء البريطانيات لا تنحمــــر اليوم في الصناعة فقط بل تتعداها الي اعمال الاسعاف الطبي والوقاية من الغارات الجوية، والاطفائية، واسعاف المنكوبين حتى الطيران. عــدا ذلك فني الوزارة البريطانية تشترك الآن سيدة مهمتها الدفاع عن حقوق العاملة والمرأة. وهذ. السيدة هي الين ويلكنسون.

سيدة قصيرة القامة، ينم سهاء وجهها عن العزم والنشاط، ذات بصــر ثاقب جرىء، يقول معارفها على سبيل الزاح انها لا تحتاج الى انارة مصابيح سيارتها الصغيرة ليلا لان شعرها الاحمر يضي في الظلام .

كان ابوها عامل نسيج في مانشستر.

ويلكنسون اليوم !

ومنذ ان اغتصب هتار زمام الحكم في للمانيا سنة ١٩٣٣ لم تنفك ويلكنسون عن تحذير رجال الحكومة البريطانية من خطر النازية الداهم. وقد سافرت ألى برلين فور تسلم هتار زمام الحسكم فرات بأم عينيها القـــاوة والاعمال الاجرامية التي توسل بها هنار وجماعته، ثم عادت وفي نفسها قشعريرة وفي قلبها عزم اكيد على مكافحة النازية. ومنذ ذلك الحين لم تنفك تحذر الرأى العام البريطاني من سياسة تشامبرلين الركيكة، واهتمت بشؤون اللاجئين من المانياء ونددت باللاسامية ايما تنديد.

ولمنا اسندت وزارة الداخلية في وزارة تشرتشل الى احد زعماء العال القديرين، المستر موريسون، تعينت الين ويلكنسون نائبة له. وقد قامت باعمال مشهودة ضمن نطاق وظيفتها. مرمي ذلك اهتمامها بانشاء الملاجىء على احسن الوجوه واتقنها. وقد دعت في سبيل ذلك العشرات من نساء لندن للتشاور ممهن بشأن هذه الملاجىء، فقالت بعد ذلك انهما سمعت من افواه هاته النسوة البسيطات آراء اعقل وانفسم من آراء

الاختصاصيين. ومنخصائص ويلكنسون انها حتى في مساهمتها في تنظيم الحرب ضد هتار لم تنس العال والنساء بل وجهت اهتمامها الوافر الى المحافظة على مستوى حياتهم الصحية. وبما نشـــرته مؤخراً قولما: علينا اث نبذل قصارى جهدنا في سبيل الحافظة على عسية العاملات الجديدات. فأنهن اذا اضطررن الى اداء واجبهن في سبيل الانتصار في الحرب باجرة زهيدة وعيشمة جوع تؤدى الى فقدان صحتهن وهي انمن كنز لديهن ــ فذلك لا يتفع الامة ابداً. كذلك لافائدة للبلاد من استغلال عمل النساء لتخفيض مستوى حياة الرجال. فالشروط الصحية الملائمة، والطعام الطبوخ في الكانتينات، والاجرة للناسبة،والعناية بالاولاد، وايام الراحة تأ والغاء ساعات العمل الاضافية الغير اللازمة .. هذه كلها ليست من باب الترف بل من باب الضرورى اللازم للانتصار في الحرب وانقاذ الامسة في سبيل السلم .

اجل ان الوحش يكفيه الانتصار في الحرب، أما الانسات فيطمح إلى انقاذ الامة في سبيل السلم. (عن عبلة العاملات العبرية)

باب الطرائف والظرائف

الاخيرة نهضة جريئة. وقـــدكان ولا يزال قوام هذه النهضة الاقتباس عت الغرب ومحاكاته في مختلف ميادين العمران والرقي. وكان من الطبيعي ان تنال الرأة اليابانية سهما وافراً من هذا التقدم وتلعب دوراً هاما على مسرح الحياة المحددة الناهضة. وفعلا بتنا نرى الرأة اليابانية اليوم وقد تحررت من عقال التقاليدالقديمة البالية، تخوض غمار الحياة الى جانب الرجل، وتزاول شتى انواع الالعاب الرياضية، وتحلق في الطائرات وتعمل في المعامل والمخازث. والرأة اليابانية الى جانب هذا قــد اجتازت شوطا بعيداً في ميدان الثقافة والعلم. ولكن في تلك البلاد العجيبة تعيش امرأة واحدة في عزلة عن كل ما يجرى حولها، وهي لا تدري شيئا من كل ما يحدث في بلادها وفي جميع أنحاء العالم. انها تعيش كالناسك في صومعته لا تدرى امراً من امور الحياة، يفصل بينها وبين العالم الخارجي جدران عالية سميكة وتقاليد قديمة لا تزال مرعية الى اليوم. اما ثلك الجدران فهي جدران قسر يدو الاخشر الفخم؟ واما تلك التقاليد فهي التقاليد التي تقضى بان امبراطورة اليابان او آلمة

امراطورة اليابان نهضت اليابان في الثمانين السنة

الشمس الشرقة يجب ان تظل دائها

مقطوعة العلاقات مع العالم الحارجي بتاتا. وليس هذا فقط، بل أن هناك رجال الحرس اللكي يسهرون ليلا نهاراً على بعد خمسة اميال من القصر لحسم الطريق امام كلمن يحاول دخوله. ناغاكو تحيط بها وصيفاتها الخاصات وعددهن أربعين. وجلهماته الوصيفات الخصوصيات وسائر الحدم ان لا يتسرب الى أذن الامبراطورة شيء بما يجرى في العالم الخارجي. والامبراطورة لا تعرف ســوى سيداً واحداً هو الامبراطور هیروهیتو، وافسکارها یجب آن تکون منحصرة فيه فقط. عدا ذلك يؤذن لها بالتمتع بخمسة اشياء لا سادس لها وهي: الشمس، والموسيقي، والازهار، والطيور، والروائع العطرية. وما سوى ذلك فيجب ان تجهله ولا يسمح لاى كان ان يفاتحها فيه.

" ترتدى الامبراطورة على الدوام ثوبا ابيض من الموسلين الفاخر، وكل ما يسمح لها التزين به من الجواهر والحلى هو عقيد من اللؤلؤ الثمين. والامبراطور هو الشخص الوحيد الذي يسمح له عخاطبتها، اما جميع سيال الزوار فعليهم الانتظار حتى تخاطبهم هي

اولًا. ولا يحق لاحد ان يزورها الا اذا كان من عائلة تعود سلسلة انسابها الى ما لا يقل عن الالني عام.

في سبيل التعارف اللغوى الادبي

مقتطفات الهبية بالعرية والعربية

שֶׁל בּרִימַנָיַה ? הַיּמֶלֶר נִלֹחֵם בּיָלֶד, יֶלֶר אֵיוֹם. סִיסמָה אַחַת לוֹ: להַרבִּיקוּ

לנרבין ללא השבון וללא ראנת הנולד (رؤية المولد، النيصر بالواقب) לנחול

נצחונות פני-חלוף. להפתיק, להוציא בכת-אַחַת אָת כוֹל כוחו. מְלחֶמֶת

בּוַק: בּנָנדוֹ עוֹמֵר כּוֹ_ח שֶׁל שַרַת נבַרִים מתוּנִים בַּעַלִי שַצָּה וּתְבוּנָה. כּוֹ_ח

וָה פּוֹפֵל לא רַק פֵל ידֵד צבִירַת כּוֹחוֹת וחָסכּוֹן מֶרֶק, אֶלֵא מַשפִּיפַ הוּא

בַּעָּעָם הַתַּכּסִיסִים שֶׁלוֹ, בּאָמִיותוֹ הַמַרנִיוָה לכאוֹרָה לפּעַמִים, בּנוֹעֵם הִילוּכוֹ

ודבורו. בטיעוש הַהַריסות. הללו הן שהי תפיסות מנוגדות. שני שֶּקרונות

ما هو الفرق بين طريقة هتار وطريقة بريطانيا العظمي في الحرب؛

ان هتار يحارب كالولد، كالولد الهائل. وله شـــــــار واحد: الضرب ا الضرب

بدون حساب وبدون التبصر بالعواقب. واحراز الانتصارات الزائلة، والفاجأة،

وبذل قوته كلها دفعة واحدة ! حرب خاطفة ! اما ضده فتقف قوة طائفة من

الرجال المعتدلين، ذوى الرأى والحكمة. وهذه القوة يبدو مفعولها ليس بحشد

القوى والاقتصاد في النشاط فقط، بل تؤثر بنفس خططها، ببطئها الغيظ في

الظاهر احيانا، بلين معاملتها، بلطف سلوكها وكلامها، بقلة تدميرها. وهاتان

نظريتان مضادتان، مبدآن يحاربان بعضها بعضاً ابتغاء السلطة على روح الاجيال

הַגְלחַמִים זָה אָם זֶה אַל שָׁלמוֹן ברוַּח הַרוֹרוֹת הַבָּאִם.

מהו ההבדל בין שיפת המלחפה של היפלר ובין שיפת המלחפה

ولا تقع عين الامبراطورة على جریدة او عبلة، وهي لم تر قط تلفونا ولا تدري ما هو الراديو، بل ولم تسمع باخمه حتى الآن. ان اليابان تحارب الصين منذ ثلاث سنوات ونيف ولكرس الامبراطورة ناغاكو لاتعلم ذلك، كما انها لا تزال تجهل امر الحرب الطاحنة التي تدور رحاها الآن في اوروبا فالامبراطور وولى عهده وجميع رجال الحاشية الارستقراطيين، وكذلك الخدم والوصيفات يبذلون اقصى جهودهم في ان لا ياوث هواء القسر بهذه الحقائق المادية عن العالم، ذلك لان قصر يدو يجب ان تثار داخله وتنبعث فية افسكار عن الجال فقط.

ولا تغادر الهة اليابان قصرها ســوى ثلاث مرات في العام. في المرة الأولى لاســـتقبال الامبراطور في عيد ميلاتها وهي مرتدية ثوبا من الحرير الابيض. وفى المرتين الاخريين لمرافقة زوجها لدى مغادرته العباصمة لقضباء العطلة الصيفية والعطلة الشتوية.

والنسلية الوحيدة التي يسسمح للامبراطورة التمتع بها هي الوسيقي محيث يمكنها ان تنال منها ما تشاء ولسكن ضمن حـــدود معينة. وتقضى الامبراطورة اوقاتها في دراســـة الموسيقي والازهار والطيور، وكذلك في سنع الروائم العطرية

من الازهار التي تنبت في حديقتها. ولها لاجل ذلك مختبر خاص ملحق بالقصر. هكذا تعيش امبراطورة الجهل مِيدة عن ضجيج العالم وضوضائه، غير آبهة بما يجرى حولها فى العالم الواسع

اليعزر شطاينان

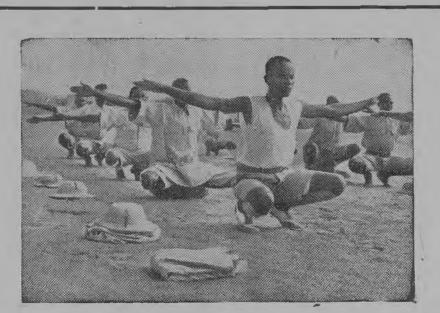
אָלִיפֶוַר שמֵינמֵן

في ميادبن الحرب والسياسة

(البقية من الصفحة ٣) الماثلة التي قام بها طيلة ايام الحرب هذه لم يفلح في الاستلاء على قيد شبر من اراضي الامبراطورية البريطانية ـــ وقد فشلت محاولته في الاسيتلاء على العراق ايما فشل - كما افسد عليه البريطانيون والفرنسيون الاحرار خطته في التغلغل في البلاد السوارية لتهديد اقطار الشرق الادني، بل سبقوه الى انقاذ سوريا ـــ بلاداً وشعوبا من خطر الحضوع المضاعف لحكومة فيشي الخاضعة للنازيين. وما تقدم قوات الحلفاء في سموريا والفرق بين خططهم الحربية هناك وبين خطط هتلر الا دليلا اضافيا ساطعا على الفرق بين نفسية النازيين الوحشية الشرسة التي تسير نحو مطامعها على ملايين الافئدة والجاجم وبين نفسية الحلفاء الديموس قراطيين الذين يطمحون الى انقاذ الانمانية باقل ما يكون من وسمائل التامار واكثر ما يكون من الوسائل الانسانية. ولا شــلت ان هذه العاملة الانسانية ستكون من اهم العوامل لضم سوريا الى حظيرة الحلفاء الديموقراطيين



طيارو جنوبي افريقيا يتناولون غدائهم في البادية الغربية



درس في الرياضة البدنية لفرقة من جنود الأحباش

قصة الاسبوع

بين النقمة والرأفة

بقلم الكانب العراق محمود السيد

-1-

كان اليوم العاشر من شهر مايو...
كان الفرات فائضاً توشك امواهه
الطاغية الت تجرف السدود المقامة على
ضفتيه. وكان الفلاحون من ابناء القبائل
المختلفة، في منطقة خضراء بين ذي الكفل
والكوفة، ساهرين عليهاء مقيمين حولها
ليلا ونهاراً وجلين يخيفهم الحطر الجائم
حيالهم منذ شهر،

وكان الصباح...

وكان النسيم يهب بليلا فينعش هؤلاء المساكين، ويحيى فيهم عنصر النشاط الذي كانوا في اشد الحاجة اليه؟ فقد انهكهم النصب، وآذاهم الجهد الذي بذلوا مذ طغى الماء، وهم يصارعونه ليحولوا بينه وبين زرعهم — مع انه جزء قليل من زرع الرؤساء المالكين — وماشيتهم، وهما لهم قوام الحياة.

وكانت سنابل القمع المنشرة المتكاثفة في الحقول على مقربة من بيوتهم — وهي من القصب البالي والحصر وجربد النخل — ومن النهر، مصفرة ناضجة تبهج الناظرين، وكان وقت حصادها جد قريب،

وحات الضحى؟ فحانت ساعة العمل لتقوية السدود وتمكينها، فانتشرت جموعهم كالنمل تحمل الى المواقع الواهنة منها التراب من أطرافها، ثم تعود لتحمل اليها التراب كذلك والحطب والقصب والحصر والعمد والحبال وما اليها؟ ثم تعود حمة اخرى، فأخرى، يسموقها المهندسون والرؤساء المالكون في غير لين ولا امهال.

وحات الظهر؟ فاستراحوا قليلا ثم عادوا يعماون.

وتفير الطقس آناد تغيراً مفاجئاً ومثل هــــذا التغير مألوف ومعتاد في العراق ــ فحجبت وجه الشمس عاصفة شديدة أثارت الموج في النهر، وعظم بها الخطر، لان السدود قد كانت احتملت من جريان المياه الطاغية وتيارها القوى اكثر ما تطبق احتاله، فسكيف بها الآن وقد اخذ الموج يلطمها فيوهنها ويكاد بهدمها تهديماً

وكان الخطر أعظم ما يكون فى الضفة اليسرى من النهر، لان اهلها كانوا اقل عديداً من جيرانهم اهل

من ابناء القبيلة المجاورة اخاه عباساً في نزاع على دين قديم، منذ عهد قريب، وتلكأ عن اداء ديته، هذا ما كان يعلمه؟ الضفة البيني، وارضهم أوطأ من ارضهم، ولكنه لم يكن راضيًا بالعار الذي خلع وسدودهم اضعف من سدودهم. عليه هذا الحادث منه جلبابا أسودضافيا. وكان الرؤساء جميعًا، هنا وهناك، لم يكن ساكتاً عن حقه، والثأر في مع وفرة غناهم، احرص من الفلاحين القبائل كالدية، حق. على انه لم ير بداً على حفظ السدود. فداروا حولهم من التريث حتى تنجلي هذه السية التي يشجعونهم ويضربون القصر المتخلف حلت بالقبائل الفراتية كافة: مصيب منهم عن صحبه بالعصي والسياط.

ونحن الآن في الضفة اليمني.

القامة، مفتول الساعدين، آدم اللون،

يدعونه بداي الفايزء يتميز مخنجر مفضض

لا يفارق حزامه، امام رئيس من رؤساء

القبيلة التي ينتمى البهاء وقد اصابته منه

ضربة عماكا اصابت غيره ضربات؟

وسواء اكان لتلك الضربة سبب مت

تقصير في العمل ام لم يكن، قان بداي

الذي كان شادًا في قبيلته في بعض خلاله،

عزيز النفس، معتزاً بقوة جسسمه، لم

يحتملها؛ فوقف يتمتم متظلماً في شبه

مستنكراً : كيف لم يحتمل منه مااحتمل

وبهت الرثيس، فنظر اليه مستغرباً

واقبل عليه يريد ان يضربه مرة

و ويلك ياجبان! هل يرفع انفك

ثانية؟ ثم انثنى عنه فىلحظة فانشأ يرميه

بما هو عند الغبائل شر من ضربالعصى

فيميزك عن اخوتك الطائمين هؤلاء،

خنجرك للفضض هذا؟ ولأى يوم كريهة

تحمل هــذا الحنجر وتلك البندقية التي

تعلقها بالسدرة؛ واين كان هذا السلاح

يوم قتل جسام اخاك عباساً ؟ ولمساذا لم

تثأر له حتى الآن ايها الجبان الدليل ١١٠

وإذ نطق باسم جام شدد «السين»

تشديداً غربياً ومد ﴿ الله ﴾ وهو يشير

بعصاه اشارة ذات معنى الى ضفة النهر

القابلة؛ ثم اذ أتم كلته ابتسم سماخراً

متهكما وتولى ، وهو مدرك اية طعنة

وسمع بداى هذه الكلمة الطاعنة

واخسأ ا لأنتقمن ولادفعن

وترك العمل وهو حانق غضبان.

امام الجمهور الحاشد من الفلاحين وعض

على شفته اذ اخذته العزة، فصاح صيحة

كاد ينفطر لها قؤاده :

عنی عاری ۱ »

السكابَّن جيس نجل الرئيس روزفلت يتحدث الى احد الطيارين في قوات فرنسا الحرة في الشرق الادنى

نجلاء طعن الفتي .

ثورة وعصيان .

الآخرون أذلة خاضمين .

وانكى، قال يعيره:

حان الأصيل، فوقف في طويل

الناس، فلاكانت الحياة ان لم يثأر وينتقم..» هذا ما فكر فيه في دقائق مسرعة كالثوائي، ونفض عباءته ليزيل ما علق بها من تراب حين العمل، ثم تناول بندقيته غير ملتفت وراءه، وتوارى عن الانظار.

الفيضان. فحكان من المروءة تركه وشأنه؟

أما وقد سبق السيف العذل، فعير أمام

وشعر بأن حياته انحت عبثاً ثقيلا عليه.

ووالنار ولا العاران وهل يهمه بعد

الزرع وغير الزرع ؛ ﴿ لقد قتل جسام

- Y -

ونحن الآن فى الضفة اليسرى. أقبل الليل؟ وانقلب الفلاحوت الى بيوتهم، وهم يتوقعون الحطر الجاثم حيالهم. وكان الأعياء آخذاً منهم مأخذه فرقدوا متوكلين على الله، الا الحرس منهم الذين اقاموا على السدود. وكان جسام القاتل واحداً من هؤلاء الحرس.

وكان وهو في جماعته، مطمئناً عافلا، لا يدرى أن بداى قد أقسم لينتقمن لشرفه في تلك الليلة؟ لا بدرى انه جاء دارة القوم خلسة وقسد عبر الفرات على زورق من زوارق الصيد صغير، بعد لاي وجهد كبير؟ وأنه كان — وقد مضى الهزيم الأول من الليل — يكن له وراء غلة في طرف حسديقة عباورة لبيوت القبيلة نما يلي مضرب الحرس، ملنا بكوفيته متلفعاً بعباءته السوداء مصما على قتله.

متلفعا بعباءته السوداء مصما على قتله.
وكان موقع الحارس جسام قريباً
من الحديقة ، وكان بداي ينظر البه
وهو واقف في الظلام ، ظلم الحديقة
الذي كان يستره ، كالحنزير الحانق على
الصياد ، ويقول بصوت خافت ، وكائنه
يتوعسده :

لا اصبر لي قليلا يا ابن الكلب... هم حسا بندقيته ، وقد اشتدت ضربات قلبه ، وبدت على وجهه سياء الانسان الوحشى القديم ؟ وثنى ركبته واطال النظر في عدوه ليسدد الرمي ، وكاد يطلق رصاصاته الخس التي اعدها لقتله ، لولا ان رأى بجانبه حارساً آخر اقبل عليه مسرعا ، فكان على بداى لقتل واحد منها ان يقتل الاثنين معا . وهذا ما لم يكن يريده .

وتملكته الحيرة فلم يدر ماذا يفعل. ثم بدا له أن يتوقع عودة الفادم، لينفرد بفريسته؛ وبينما هو في موقفه هذا ارتفعت من بعيد صيحة حارس ستغث.

لقد قضي الامر؛ وتفجرت الياه من ثلمة حدثت في السد القريب، ومضى الحرس وفي طلعتهم جسام، يعدون مستبقين لسد الثلمة، فلم يتمكنوا من ذلك، ولم يكن دفع الياه المتدفقة المتحدرة تحدر السيل من اعالى الجال مستطاعا.

واستيقظ ابناء القبيله فروعهم الحادث، وشعروا بوقوع الكارثة، فاضاعوا رشده، كما اضاعوا من قبل جهودهم

كلها فى الزرع وفى اقامة الســـدود. وجاولواكفاح المياء العرمة فحاولوا عبثًا، وراموا مستحيلا.

وما كان الممهم الا الهروب، فكان النساء بولولن، والاطفال في خوف ورعب يتصارخون. وكان جسام ذا اسرة تتألف من زوج، وثلاثة اطفال، وام عجوز، واخت. وكان الرجل آخر هارع الى امه والى اطفاله لينقذهم من الغرق، وقد خسر مع الخاسرين نصيبه في الزرع، ونسى بقرته وغنمه ؟ وهي هذه البقرة والغنم تقوم حياتهم بعد الزرع...

وبعد ساعة او اقسل كانت الثلمة متسعة ، تنصب منها في السسهل الكائن وراها حيث البيوت ثم الحقول، مثات الالوف من الامتبار المكعبة من المساء. وكان بداى يشهد هذه الفاجعة التي فجعت بها القبيلة في دهش وتألم . وكانت نفسه سأكنة هادئة بعد ان افلنت فريسته منه واحس شيئًا يتمزق فيجوفه. ثم استيقظ في نفسه شعور غريب جديد، هو غلير الشعور بالضراوة والرغبة بالانتقام والثأر. وذهل عما جاء من اجله، فاقترب من بيوت الفوم قليلاء فرأى ـــ مما رأىـــ أطفال جسام الثلاثة في صراخهم وعويلهم والاب يحمل منهم الاثنين الكبيرين وكانا فى الرابعة والحامسة، نحيفين واهنين من مرض او جوع، وزوجته تحمل بعض المتاع وتقتاد البقرة، واخته تريد ان تحمل امها العجوز، والطفل الثالث وهو في الثالثة من العمر ما يزال على الارض متشبثًا باذبال امــه يرتجف ويعول باكيا؟ والام ذاهلة تنحىلتحمله فوق المتاع، فيفلت منها زمسام البقرة ؟ ثم يذكر الاب، وهو دهش يحملطفليه، غنمه فيذهب اليها حيث كانت في زريبة عاورة ليسوقها امامه ... وابناء القبيلة كل منهم مشغول ببلائه ، وقد اختلط

وكانت الكلاب تنبح شـــاعرة بالحطر نبيحا صاخباً يملاً الجو.

المحشر الوعودي

الحـــابل بالنابل، فكانوا في مثل يوم

وينكب بندقيته ، ويشمر عن ساعديه ، ويبادر لنجدة هذه الاسرة وعونها . واقبل على الأم الذاهلة فتناول منها طفلها فخفف عنها حملها الثقيل . وحسبه جسام ، وقد حانت منه التفاتة اليه في الزحام ، واحداً من ابناء عمة ، فخاطبه مرشدا

وحينئذ كان بداى بحكم لثامه شداً،



البارجة الحربية الفرنسية «ريثلبيه» وهي اسرع بارجة في الاسطول الفرنسي. وهي راسية في داكار وقد عصى رجالها المربية الفرنسية المربية المر

ومشــــجماً: « دونك السد! »

وكان السد المتدعلى طول النهر والمؤدى الى قرية قريبة، الطريق الوحيد الذى لجأ اليه القوم طلباً للنجاة من الغرق لقربه من بيوتهم وارتفاعه عن السهل للنبسط الذى اخذ الماء يغمره شيئًا فشيئًا...

واذا تخلصت زوج جسام من وليدها، واطمأنت لنجاته، استطاعت سحب البقرة وراءها، واستنقاذ ما حملت على ظهرها من متاع البيت. وحملت اخته امها العجوز، وبلغوا بخوضون الماء المتدفق خوضاً، ممه وهو حامل طفليه. واستعدوا ليمشوا وراء قافلة القبيلة التي رحلت من مستقرها وقد مسها ضر البم، واقبل اثرهم الرجل الملثم حاملا الطفل الصغير عابل الرض، واقترب حتى قابل فانزله الى الارض، واقترب حتى قابل ضوء الفمر، محملة كانه يقول له:

«هلا عرفتني ؟ فانا خصيمك طالب تأر عباس ؟ ه

ولبثا دقيقة ينظر الواحد منها الى الآخر، وقداوشكت ان تثور فيها نوازع الرغبة فى الاقتتال، هذا ليدافع، وهذا ليثار وينتقم.

ونحى جسام طفليه عنه فى تأت وحذر، ومد يمناه الى خنجره. بيد ان بداى اخلف ظنه فما زاد على ان هزرأسه وقال بصوت اجش:

واذهب الآن ا .. مع السلامة ...

ولكن لا تنس ان لك ساعة اخرى !» وانكفأ الى زورقه مسرعا، تاركا خصيمه وزوجته التي انتبهت اليه آخر

الامر، في حيرة واستغراب.

- ٤ -

ومر عام على هذا الحادث؟ فعادت قبيلة جسام إلى ارضها الاولى، بعد ان زال عنها المساء الذي غمرها اشهراً، وانشأت لها سداً جديداً على سساحلها؟ فاوفدت رسلا إلى القبيلة الثانية بسعون بين بداى وجسام بالصلح، ويحملون ديمة القتيل مالاً وامرأة، وهي اخت القاتل، فتزوجها بداى زواج «الفصل» على سنة القبائل الموروثة وتقاليدها.

طالع جريدة «حقيقة الامر» وليطالعها اصحابك

المسئول: الدكتور شاؤل هرثيلي صاحبة الامتباز: الشركة التعاونية العامة للمال اليهود في فلسطين (חברת עוברים)

مطبعة « احدوت » م، ض، تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ا



جندى فرنسى يلبس كامة الغاز اثناء قيامه حارساً على مخازن النفط التي احرقتها الطيارات البريطانية في بيروت